[563] نفسه خيفة ارتيابا ولا شكا فيما أتاه من عند ا، ولم أشكك (1) فيما أتاني من حق ا، ولا ارتبت في إمامتي وخلافة ابن عمي ووصية الرسول، وإنما أشفق أخو موسى (2) من غلبة الجهال، ودول الضلال، وغلبة الباطل على الحق، ولما أنزل ا عزوجل (3): [وآت ذا القربى حقه] (4) دعا رسول ا صلى ا عليه وآله فاطمة فنحلها فدك (5) وأقامني للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل ا عزوجل: [أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] (6) فقالت حق القتال، وصبرت حق الصبر، على أنه اعز تيما وعديا (7) على دين أتت به تيم وعدي، أم على دين أتى به ابن عمي وصنوي (8) وجسمي، على أن أنصر تيما وعديا أم أنصر ابن عمي وحقي وديني وإمامتي ؟ وإنما قمت تلك المقامات، واحتملت تلك الشدائد، وتعرضت للحتوف على أن يصيبني (9) من الآخرة موفرا، وإني صاحب محمد وخليفته، وإمام أمته بعده، وصاحب رايته في الدنيا والآخرة. اليوم أكشف السريرة عن حقي، وأجلي القذى عن ظلامتي، حتى يظهر لاهل اللب والمعرفة إني مذلل مضطهد مظلوم مغصوب مقهور محقور، وانهم ابتزوا حقي، واستأثروا بميراثي !. _____ (1) في (س) نسخة: أشك. (2) في المصدر: أخي موسى. (3) في المصدر: عزوجل. (4) الاسراء: 26. (5) انظر: الغدير 7 / 191 حول فدك، وقد سلفت مصادره. (6) النساء: 59. (7) في المصدر: اعربتما وعربا.. (8) الصنوان: نخلتان وثلاث من أصل واحد، فكل واحدة منهن صنو، قاله في مجمع البحرين 1 / 269. (9) في المصدر: على أن نصيبي.

_____